

OPEN ACCESS

دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان

راشد بن سليمان الفهدي²
rsh77@squ.edu.om

فخرية بنت حمد بن سيف المعمري¹
fakhria695@moe.om

ياسر فتحى الهنداوي المهدي⁴
yfathy@squ.edu.om

عبد الله بن مبارك الشنفرى³
shanfri@squ.edu.om

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان، كما هدفت إلى وضع إجراءات مقترحة تساعد الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطبيق استبيان مكون من أربعة أبعاد على عينة من (494) من مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل. وجاءت تقديرات أفراد عينة الاستبيان حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بدرجة ممارسة كبيرة، في جميع أبعاد الدراسة. وجاء في المرتبة الأولى البعد الوطني، ثم بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر، ثم البعد الديني، أما بعد التفكير الناقد فجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل لصالح مدير المدرسة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في البعد الديني لصالح مدارس ما بعد الأساس (11-12). وكشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الولاية في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل. وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من الإجراءات المقترحة لزيادة فاعلية دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، الأمن الفكري، سلطنة عُمان

للاقتباس: المعمري، والفهدي، والشنفرى، والمهدي. «دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان»، مجلة العلوم التربوية، العدد 16، 2020

1. أخصائي دراسات ومتابعة أول، دائرة تطوير الأداء المدرسي، المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية.
2. أستاذ مشارك، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية.
3. أستاذ مشارك، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية.
4. أستاذ مشارك، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية.

<https://doi.org/10.29117/jes.2020.0036>

© 2020، المعمري، والفهدي، والشنفرى، والمهدي، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط الترخيص Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

The Role of School Administration towards Enhancing the Intellectual Security of Students in Muscat in the Sultanate of Oman

Fakhriya Hamed Saif Almaamari¹
fakhria695@moe.om

Rashid Sulaiman Al Fahdi²
rsh77@squ.edu.om

Abdullah Mubarak Al Shanfari³
shanfri@squ.edu.om

Yasser F. Hendawy Al-Mahdy⁴
yfathy@squ.edu.om

Abstract

The aim of the study is to identify the role of school administration in the development of intellectual security among school students in Muscat Governorate in the Sultanate of Oman. It also aimed to suggest procedures that help the school administration to develop intellectual security of students. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was distributed among a sample of (494) school principals, assistant school principals, and head teachers. The results of the study indicated that there are statistically significant differences in all dimensions of the questionnaire according to the sex variable in favor of females. There are statistically significant differences according to the job variable in all dimensions in favor of the school principals. The results also indicated that there are statistically significant differences according to school level in the religious dimension in favor of post-basic schools (11-12). The results also showed absence of statistically significant differences according to the state variable in all dimensions. In the light of the results, some proposed actions were presented that may enhance

Keywords: School administration; Intellectual security; Sultanate of Oman

Cite this article as: Al Maamiri F.H., Al Fahdi R.S., Al Shanfari A.M., Al-Mahdy Y.F.H., "The Role of School Administration towards Enhancing the Intellectual Security of Students in Muscat in the Sultanate of Oman", *Journal of Educational Sciences*, Issue 16, 2020

1. First specialist of studies and follow-up, School Performance Development Department, Directorate General of Human Resource Development.
2. Associate professor, Sultan Qaboos University - College of Education.
3. Associate professor, Sultan Qaboos University - College of Education.
4. Associate professor, Sultan Qaboos University - College of Education.

<https://doi.org/10.29117/jes.2020.0036>

© 2020, Al Maamiri. Al fahdi, Al Shanfari, Al-Mahdy, licensee QU Press. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

المقدمة

تُعد المدرسة من المؤسسات التعليمية المهمة؛ فهي مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع بفعل غزارة التراث الثقافي وتراكمه وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه، وتربيتهم تربية مقصودة، إذ إن التربية الحديثة تنظر إلى الفرد بشكل متكامل؛ لذلك فهي تأخذ في اعتبارها تنمية شخصيته وتربيته نفسياً، وانفعاليّاً ومعرفياً وأخلاقياً بشكل متكامل ومتوازن (عابدين، 2001). إن تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها النفسية والوجدانية والعقلية والفكرية وكيفية تعزيز وحماية أفكاره من أية مهددات، من الأهداف المؤمل تحقيقها من قبل الإدارة المدرسية، فلم يُعد هدف الإدارة المدرسية مجرد المحافظة على النظام وتنفيذ الأعمال الإدارية والمدرسية الروتينية المتعارف عليها، بل أصبح من أهم اهتماماتها الطالب، وتوفير كافة الظروف والإمكانات التي تساعد على نموه العقلي والفكري والجسدي والروحي بشكل سليم (خوالدة، 2004). وبما أن طلبة المدارس لهم خصائص مميزة في كل مرحلة عمرية ودراسية، ولا سيما الطلبة في الصفوف العليا فهي تُعد بداية التحول الفكري وتكوين الاتجاهات والقيم، والتدرج نحو النضج وما يتخللها من تساؤلات ومشكلات، وبالتالي فهم يحتاجون إلى من ينمي فكرهم، وينظم سلوكياتهم وعواطفهم، على أساس عدة مقومات ومرتكزات متمثلة في أبعاد الأمن الفكري المتعددة (البعد الديني، البعد الوطني، بُعد الحوار وتقبل الرأي الآخر، بُعد التفكير الناقد) وملاءمتها للتحديات المعاصرة التي إن تم توظيفها من قبل الإدارة المدرسية؛ فسيؤدي إلى تنمية الأمن الفكري للطلبة، والمحافظة عليه (العتيبي، 2008) و(الفريدي، 2016).

وعليه، فإن للأمن الفكري أهمية كبيرة في حياة الطلبة، ولا بد من توفره وتنميته من قبل الإدارة المدرسية، وذلك لعدة أسباب، منها: أن الأمن الفكري يعد أحد مكونات الأمن بصفة عامة لديهم، بل هو أهمها وأسماها وأساسها، ويرجع النظر إلى الأمن الفكري على أنه هو أسمى أنواع الأمن؛ لتعلقه بالمحافظة على الدين وبما يمتلكونه من معتقدات، كما أنه يرتبط بالعقل، والعقل هو آلة الفكر، وأداة التأمل والتفكير، الذي هو أساس استخراج المعارف، وبناء الحضارات. ولذلك كانت المحافظة على الفكر وحمايته من المفسدات ضرورة من ضرورات الاستمرار في الحياة، وضرورة المحافظة على فكرهم من كل ما يؤثر عليه حسيّاً ومعنوياً (الزهراني، 2011). ومن أهمية الأمن الفكري استقامة المعتقد، وسلامته من الانحراف، أو البعد عن المنهج الحق ووسطية الإسلام، فإن الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تفرق الأمم شيعاً وأحزاباً، وتتنافر قلوب أبنائها، ويتشتت شملها، ولا يتحقق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية؛ إلا بتحقيق الأمن الفكري للأمة، والذي يُعد من أهم خصائصها. ومع غياب الأمن الفكري سيظهر خلل في الأمن في كافة فروع. كما أن الأمن الفكري يؤدي إلى تحقيق الإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، ويعدّ الأمن الفكري وتحقيقه حماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة، ووقاية لهم من الأفكار الدخيلة الهدامة، إذ يهتم الأمن الفكري في كيفية التصدي للجريمة وخاصة جرائم العنف (السديس، 2005).

ويجب توفر الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، فهو مطلبٌ مهمٌ وجوهريٌّ، للتصدي لأي مهددات داخلية وخارجية تواجه الطلبة مما يجعلهم قادرين على دحض الأفكار المنحرفة، وتحقيقه يمكن القضاء على الانحراف الفكري. وللمؤسسات التعليمية الدور المهم في تنمية الأمن الفكري من خلال المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته وتوازنه، واحترام الطلبة وإدراك حاجتهم إلى التعلم، وضرورة إكسابهم القيم والمفاهيم الدينية الصحيحة، ومهارات تحمل المسؤولية ومهارات الثقة بالنفس (الحربي، 2011).

وقد اتفق الباحثون، فيما يخص أبعاد الأمن الفكري، أمثال الفريدي (2016)، والصقبي (2008)، على أبعاد الأمن الفكري الآتية: البعد (العقائدي) الديني، والبعد الوطني، والبعد الحضاري والثقافي، وبُعد الحوار وتقبل الرأي الآخر، وبعد التفكير الإيجابي (الناقد)، والتي تؤكد ضرورتها لتنمية الأمن الفكري، وتم تحديد أربعة أبعاد منها بعد دمج البعد الحضاري الثقافي مع البعد الوطني، وذلك بعد اقتراح المحكمين بدمجها للتشابه الكبير بينهما، إذ جاءت هذه الأبعاد مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية، ولطبيعة المجتمع العماني، وهي كالآتي:

البعد الديني: وتنحصر مهام الأمن الفكري الرئيسة، في بعده الديني، في توفير السلامة والسكينة والطمأنينة لجميع أفراد المجتمع ضد أي تأثير سلبي يؤثر على البناء القوي للعقيدة الإسلامية؛ لذا تعمل الشريعة الإسلامية على المحافظة على عقل الإنسان المسلم سليماً قوياً يحاكم الأمور والأفكار بموازين النقد والتميز (الفريدي، 2016). ويتمثل دور المؤسسات التعليمية في التصدي للظواهر التي تدعو للانحراف الفكري والتطرف والغلو ورفض الآخر؛ من خلال تحديد متطلبات تنمية البعد الديني من الأمن الفكري لدى الطلبة، مع التأكيد على أن الكتاب والسنة هما مصدر التشريع للأمة الإسلامية، وأيضاً توضيح المؤسسات التعليمية للطلبة شمولية الشريعة الإسلامية لكل أنظمة الحياة وصلاحياتها لكل زمان ومكان، والعمل على ترسيخ مبدأ وسطية الأمة الإسلامية، وترسيخ مبادئ الشريعة الإسلامية القائمة على المصلحة العامة ودرء المفاسد، وضرورة الربط بين القول والعمل في العبادات والمعاملات، مع بيان السلبيات من اتباع الفتن واتباع الهوى وفساد الأفعال (العمري، 2012).

1. **البُعد الوطني:** إن حب الوطن والانتماء إليه من أهم العوامل في بناء الأمن الفكري لدى الأفراد، لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن كان التحدي الكبير الذي يواجهه ويعوقه هو الانتماء الوطني؛ لذا فإن تنمية الشعور بالمواطنة يعد من أهم الأبعاد التي نركز عليها لتعزيز الأمن الفكري، فالمواطنة ليست دعوى، أو شعارات يطلقها الإنسان، وإنما مطلب ثمين حثت عليه جميع الأديان والأنظمة. وتسهم عدة عوامل في تعزيز الولاء الوطني كالمحافظة على كرامة المواطن واحترامه، وتحقيق متطلبات واحتياجات المواطن المادية وغير المادية، وتقدير السلطات لمقدرات الوطن والمواطنين وإمكاناتهم العلمية والعملية، والعمل على تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي، وتقوية الحس الوطني (العمري، 2012). ولضمان تعايش سليم بين مكونات المجتمع لا بد من تنشيط وتفعيل دور المواطنة من خلال تطوير مناهج التعليم وتنمية روح الانتماء. وكذلك غرس روح المواطنة بين فئة الشباب من خلال إحياء التراث الثقافي، والعمل على نشر ثقافة التسامح والمحبة، ومحاربة كل أشكال الفساد، والاهتمام برفع مكانة المرأة من خلال مشاركتها في الحياة العملية والسياسية (2013 AlMaamari & Menter).

2. **بُعد الحوار وقبول الرأي الآخر:** ثقافة الحوار، وهي ركيزة أساسية من ركائز بناء أي مجتمع والنهوض به، وتصطبغ ثقافة الحوار من ثقافة المجتمع ومقوماته وخصائصه، فتنسب إليه، وله أهمية كبيرة في شتى مجالات الحياة، لسيادة روح المحبة ونشر الوعي في الأمور المتحاور فيها عند الناس في الفكر والأخلاق (التميمي، 2014). وما يهمننا في التربية هو أن يؤسس الطلبة على الحوار، وينشأ جيل قادر على ممارسة الحوار في حياته، وتقبل الخلاف مع الآخر دون تعصب لرأي، أو فعل. فمن يتربى وينشأ على مبدأ الحوار، سيتقبل

المخالف له في الرأي وسيستمع إليه بكل رضا، وسيتأثر به. فأهمية مبدأ الحوار أنه يزرع الاعتدال في نفوس الأفراد، ويصحح أفكارهم ويوجهها، وإن للمؤسسات التعليمية دورًا فائق الأهمية في ترسيخ ثقافة الحوار وتعزيزها، وتقبل الخلاف والاختلاف في الآراء، ويتم ذلك من خلال ما تقوم به الإدارة المدرسية من خطط وأنشطة ومتابعة تنفيذها في المواقف التعليمية الصفية واللاصفية، مما يؤدي إلى حماية الطلبة من الانحراف الفكري (الصقبي، 2009).

3. **بُعد التفكير الناقد:** يُعد التفكير الناقد الأسلوب العلمي الأمثل لحل المشكلات اليومية التي تواجه الطلبة، ومنه يتعلم الطالب فيها صنع القرارات الحاسمة، والتكيف مع المواقف الجديدة. ويُعرّف التفكير الناقد بأنه: «مجموعة من العمليات العقلية الداخلية التي تهدف إلى حل مشكلة ما، أو اتخاذ قرار، أو البحث عن المعنى، أو الوصول إلى هدف معين (السويدي، وأبو النور، وعبد الحميد، 2005). وما يهمننا هو مهارة التفكير الناقد باعتبارها الأساس لبقية المهارات، إذ قد نحتاج إلى إنجاز كل المهارات الفرعية، أو بعضها، والتي تدخل ضمن التفكير الناقد، فهو نشاط يقوم على مهارة التفكير المستقل باستخدام مهارات عقلية عليا من أجل تحقيق تفكير أفضل يمتاز بالوضوح والدقة والمرونة والحوارية. وللتفكير الناقد مهارات منها: مهارات تتصل بتحديد المعلومات، ومهارات تتصل بتقويم المعلومات، تعتمد على معايير لضمان صحة ومصداقية تلك المعلومات (سويد، 2007).

وتعد المدرسة المؤسسة التربوية الأولى التي أنشأها المجتمع بهدف المحافظة على ثقافته، وتجديدها، ونقلها من جيل لآخر، وإعداد وتنشئة الأجيال وضبطها حتى تكون قادرة على أداء الدور المنوط بها، سواء أكان دورًا اجتماعيًا أم وطنيًا وبشكل يحقق أهداف المجتمع، ويكون ذلك بأن يتسلح الفرد بسلاح العلم والفكر الجيد والقيم الإسلامية والأخلاق الكريمة والالتزام الوطني الصادق.

وللمدرسة دور في تنمية ثقافة المجتمع، بصورة ديمقراطية قائمة على ثقافة الحوار والتسامح واحترام الآخر، والتي لا يمكن بناؤها في الصف المدرسي المبني على عادات التلقين والطاعة العمياء للمدرس، فلا بد من أن تسهم المناهج التعليمية في إعداد الطالب لمطالب عصر العولمة، ومقاومة السلبي منها، والانخراط في الإيجابي. وفي عصر تفجّر وسائل تكنولوجيا المعلومات والتواصل، سيحتاج الطالب لأن يكون مواكبًا لهذا التقدم المعلوماتي؛ بشكل يكون فيه فردًا عالميًا محميًا من أي مهددات فكرية. وعليه، يجب على الإدارة المدرسية القيام بأدوار أكثر فاعلية في تعزيز الهوية وتعميق الانتماء للمجتمع بصفة خاصة والأمة العربية والإسلامية بصفة عامة، مما يتطلب ترسيخ أن الإسلام منهج شامل للحياة في كافة مجالاتها وجوانبها، مع المحافظة على أمن المجتمع من العولمة وأخطارها وسلبياتها (فخرو، 2016). لذا تتمثل أدوار الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري في:

1. **الدور الثقيفي الوقائي:** من خلال تنسيق المحاضرات والندوات وإقامة الفعاليات الثقافية وبرامج تناسب كل مرحلة تعليمية.
2. **الدور الرقابي:** وتكون المراقبة هنا للمؤشرات الفكرية التي تطرأ على الطلبة داخل المدرسة، وعمل تقارير تقييمية لأي ظاهرة تشير للانحراف الفكري.

3. الدور العلاجي: من خلال قيام الإدارة المدرسية باستخلاص أهم الوسائل العلاجية لمشكلة معينة بعد الوقوف على أسبابها الحقيقية، مع استمرارية التثقيف الوقائي للطلبة (الصقبي، 2009).

ولكي تحقق الإدارة المدرسية تنمية صحيحة للأمن الفكري لدى الطلبة، فعليها تقوية علاقة المدرسة بمؤسسات المجتمع المحلي، باعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية، ولذا يتوجب على الإدارة المدرسية تذليل الصعوبات في سبيل تنمية الأمن الفكري من خلال التواصل والتفاعل مع مؤسسات المجتمع الأخرى (الأسرة، والمسجد، والإعلام) (القمي، 2008).

وقد أجريت دراسات كثيرة تناولت موضوع الأمن الفكري؛ فقد أجرى كول (Call, 2004) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى إدراك الطلبة لمعنى مصطلح الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية من الدراسة. وتم طرح عدة أسئلة مرتبطة بالأمن الفكري باستخدام استبانة تحتوي العناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكرياً على مجموعة من الطالبات في عدة كليات بجامعة كورنيل، كما فحصت الاستبانة مدى تأثير مفاهيم الأمن الفكري عند الطالبات بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية. وقد أظهرت النتائج أن عددًا من الطالبات ينحدرن من خلفيات دينية أثرت في مفهومهن للأمن الفكري، كما أثر في تقديرهن لأهميته.

وقام جوزيتي، وواين (Guzzetti & Wayne, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة باختلاف الجنس، وقد استخدم الباحثان الملاحظة للأنشطة التعليمية ومناقشتها في الفصول الدراسية، وقد بلغ عدد العينة 12 معلمًا ومجموعة من الطلبة. وأوضحت النتائج أن المعلمين لم يكونوا واعين بمتطلبات الجنس، عكس الطلبة - من الجنسين - الذين كانوا واعين بهذه المتطلبات.

وأجرى شرادر (Schrader, 2004) دراسة هدفت إلى التعرف على الأمن الفكري النابع من استجابة الطلبة لتجاربه مع الأمن، أو التهديد في الفصول الدراسية، واشتملت عينة الدراسة على (47) طالبًا وطالبة؛ وأظهرت النتائج، أن الطلبة يشعرون بالأمن الفكري بدرجة عالية إذا ما دعاهم معلموهم إلى القيادة والشرح وإبداء الرأي والمناقشة وطرح ما لديهم من جديد. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن المحيط الأخلاقي يشكل شبكة من الأمن للطلبة تتيح لهم الحرية في التعبير عن أنفسهم واختبار تصوراتهم الفكرية واستكشافها، وهذا يعمل على نموهم الفكري والمعرفي والأخلاقي بشكل صحي وبدرجة عالية، ثم جاءت النتيجة الأخيرة أن الطلبة يرون البيئة المحيطة بهم آمنة في حالة كانت تتلاءم مع الطريقة التي ينظرون بها إلى العالم، وهذا الأمن يحتاجه الطلبة جدًّا؛ لمساعدتهم على التطور والنمو وبناء الجانب الفكري والمعرفي والأخلاقي السليم عبر الأمن الفكري.

كما أجرى القمي (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري بمنطقة الرياض التعليمية، حيث شملت العينة طلبة مدارس البنين والبنات من الصف الثالث الثانوي البالغ عددهم (1753) طالبًا وطالبة، إذ استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وكانت أهم النتائج تشير إلى أن إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة، وأكدت النتائج أيضًا وجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين متغير النوع لصالح الذكور والبيئة الجغرافية، كما أكدت أهمية تفعيل الأنشطة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري والإشراف عليها من قبل إدارة المدرسة.

وقام ناكبوديا (Nakpodia, 2010) بدراسة هدفت إلى بيان أهمية الأسس الثقافية التي يستند إليها المنهاج باعتباره من الوسائل التي تسهم في بناء وتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، وبيان أهمية الثقافة، وأثرها على عملية التعليم لدى الطلبة، وتطور مفاهيم الأمن الفكري لديهم. وتم تطبيق أسلوب تحليل وتشخيص المناهج الدراسية. وأظهرت النتائج أنه لا بد من اعتبار الثقافة من الأسس التربوية المهمة لتحديث المناهج في أي مجتمع.

وأجرى فحجان (2012) دراسة هدفت إلى البحث في دور الإدارة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وسبل تفعيله، وذلك من خلال دراسة درجة ممارسة مدير المدرسة الثانوية لدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من (236) مديرًا ونائبًا، باستخدام استبانة وزعت عليهم. وأفرد الباحث فقرة مفتوحة لطرح المقترحات التي قد تؤدي إلى تفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الثانوية بمحافظة غزة، ومقابلة بعض الخبراء بشأن التصور المقترح للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التي تشير إلى جوانب قوة في ممارسة مديري المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة ممارسة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقط بين متوسط تقديرات العينة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وأوصى الباحث بإعداد تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

وأجرت الكندري (2014) دراسة هدفت إلى تعرف مدى إسهام المدرسة كمؤسسة تربوية بمكوناتها المختلفة وتعرف مدى وعي الطلاب بهذه القيم، وفاعلية الإدارة المدرسية في تعزيز قيم الولاء والانتماء وغرسها عند الطلاب. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة من طلاب التعليم الثانوي في دولة الكويت وعددهم (3250) طالبًا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إسهام إدارة المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء ككل جاء منخفضًا، أما مستوى قيم الولاء والانتماء عند الطلاب ككل فقد جاء مرتفعًا، وأظهرت النتائج أن اهتمام الطلاب بالقيم لم يكن على درجة واحدة فقد جاءت قيمة الولاء والانتماء الديني في المرتبة الأولى، والولاء الوطني في المرتبة الثانية، ثم الولاء القبلي، ثم قيم الولاء والانتماء الأسري، وأخيرًا قيمة الولاء والانتماء المذهبي. وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس، المعدل الدراسي، والتخصص) إذ أشارت إلى وجود دالة إحصائية تعزى إلى كل من متغير (المنطقة التعليمية، والمرحلة الدراسية، والتخصص).

كما أجرى اليوسف (2015) دراسة قياس أثر تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. تم تطبيق مقياس المواطنة بعد تحكيمه، على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدريتين، الأولى تمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (67)، والثانية تمثل المجموعة الضابطة (71) وتم اعتماد التصميم التجريبي الثنائي (قبلي - بعدي). وقد تم تعريض المجموعة التجريبية للتصور المقترح، وتم تدريس المجموعة الضابطة للتدريس وفق البرنامج المعتاد. وتوصلت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما أكد على أهمية مراجعة مقررات التربية الإسلامية في ضوء مكونات الأمن الفكري، ومراعاة قيم المواطنة وممارستها داخل المدرسة وفي المجتمع المحلي، وضرورة تدريب المعلمين على كيفية معالجتها داخل الصف.

كما أجرت الطعاني (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى

طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، وسبل تفعيله، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم وضع استبانتين لقياس دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية. وأظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد ومجالاتها، جاءت بدرجة (متوسطة)، كما أظهرت النتائج وجود فرق دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($0,05 > \alpha$) يعزى لمتغير (الجنس)؛ ولصالح الإناث.

كما أجرت الصمادي (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة إدارة المدرسة ودورها في تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، حيث قامت الباحثة بتصميم استبانة طبقتها على عينة الدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المدرسة لدورها في تعزيز المواطنة الصالحة جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية لأثر متغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح مرحلة التعليم الثانوي في كل المجالات، ووجود فروق دالة إحصائية لمتغير سنوات الخدمة ولصالح أكثر من عشر سنوات في كل المجالات.

وأجرى الفريدي (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدى التربويين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (177) معلماً و(31) مشرفاً تربوياً، واستخدم الاستبيان الذي تضمن أبعاد الأمن الفكري، وأشارت أبرز النتائج إلى الحاجة إلى تحقيق متطلبات تعزيز الأبعاد المهمة للأمن الفكري التالية: الانتفاء العقدي الإسلامي وتحقيق الانتفاء الوطني والتفكير الإيجابي الناقد بدرجة عالية.

كما أجرى المعمري، والمسروري (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة من وجهة نظر طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان باستخدام المنهج الوصفي إذ قام الباحثان بإعداد استبانة طبقت على عينة بلغ عددها (500) طالب وطالبة من مدارس التعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الشرقية، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة لدى طلبتهم في المحافظة كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الجنس في جميع أبعاد الأداة في بعد الحقوق والواجبات الذي ظهرت به فروق لصالح الإناث، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0,0 \geq \alpha$) بين مستويات المرحلة الدراسية في جميع الأبعاد لصالح طلبة التعليم الأساسي.

كما أجرى القاسم، وعاشور (2016) دراسة، هدفت إلى إبراز دور مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتفاء الوطني لدى الطلبة، وتم استخدام المنهج الوصفي، حيث قام الباحثان بإعداد استبانة، وتطبيقها على عينة بلغ عددها (733) مديراً ومعلمًا من المدارس الحكومية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات استجابات العينة لدور مديري المدارس في توظيف برامج الإعلام التربوي لتعزيز الانتفاء الوطني للطلبة كانت بدرجة كبيرة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمسّمى الوظيفي والمؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

وأجرت الحراشة (2017) دراسة، هدفت للكشف عن دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة الثانوية وأثر متغيرات الجنس والصف. واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة كأداة للدراسة على عينة مؤلفة من (600) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج بأن ممارسة مديري المدارس في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وأيضاً أشارت إلى أن الدواعي المعرفية (الجانب الفكري) لتعزيز ثقافة الحوار جاءت في المرتبة الأولى، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير الجنس على جميع المجالات ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مبادئ الحوار وأساليبه.

مشكلة الدراسة:

يتمثل الأمن الفكري لدى الطلبة في حماية فكرهم من أي مهددات للحفاظ على هويتهم وقيمهم ومبادئهم الأخلاقية، ولوجود تحديات كثيرة تؤثر على فكرهم بسبب انفتاحهم على العالم وضرورة التفاعل مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها. وقد أشارت دراسة الرواحية (2009) إلى انتشار الكثير من الأفكار السيئة بين الطلبة المراهقين كالعنف والتنمر والتمرد والعصيان والعدوانية، وعدم احترام الآخرين، واستخدام ألفاظ بذيئة، مما أدى إلى كثرة الشكوى من الطلبة وأكد على دور الإدارة المدرسية في حماية الطلبة من أي مهددات تحيد بأفكارهم، أو سلوكياتهم عن الطريق المستقيم. ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تنمية الإدارة المدرسية وجميع العاملين في المدرسة على الفكر السليم لدى الطلبة.

ونظراً لدور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال تنمية الجانب الديني والوجداني والنفسي؛ فقد أكدت دراسة الهنائية (2015) إلى ضرورة تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وذلك لتزايد المشكلات الفكرية لديهم في المدارس الناجمة عن غياب القيم الأخلاقية، وانعكاس ذلك على سلوكياتهم كالعنف والاعتداء اللفظي والفوضى والتقليد الأعمى للأفكار والعادات الغربية والدخيلة على المجتمع العماني.

ويضاف لما سبق وجود أسباب لها تأثير على ترسيخ القيم المختلفة كما أشار صفرار (2017) في دراسته إلى أهمية ترسيخ بعض القيم كالمواطنة والأخوة واحترام الآخرين بين أفراد المجتمع العماني؛ فهي مرتكزات مهمة في حماية فكر الطلبة من انتشار الأفكار بشقيها الإيجابية والسلبية بين الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتي من السهولة واليسر التواصل فيما بينهم، وما تنشره عبر تطبيقاتها من أفكار سلبية. وهذا ما أكدته دراسة الموسى (2013) إذ أشارت إلى أن لوسائل ومواقع التواصل الاجتماعي الأثر الكبير على الشباب في تبني أفكار جديدة متنوعة ومختلفة في بعض الأحيان عن فكر المجتمع وطبيعته. وأشارت المشرفية (2013) إلى أن الممارسة والتطبيق بين أفراد البيئة المدرسية لثقافة الحوار لم تأخذ العمق المطلوب وضعف الآليات المتبعة من قبل الإدارة في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة لإحداث التأثير الإيجابي على فكر الطلبة وسلوكهم.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس في محافظة مسقط في سلطنة عُمان؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان تُعزى لمتغيرات الجنس والوظيفة والولاية والمرحلة التعليمية؟
3. ما الإجراءات المقترحة التي تساعد الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس في محافظة مسقط في سلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة:

1. تعرّف دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس في محافظة مسقط في سلطنة عُمان.
2. الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان تُعزى لمتغيرات الجنس والوظيفة والولاية والمرحلة التعليمية.
3. الوصول إلى مجموعة إجراءات مقترحة يمكن أن تساعد الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في محاولتها التوصل إلى:

إجراءات مقترحة يمكن للإدارة المدرسية أن تستفيد منها في تطوير دورها في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان، بما يتوافق ونظام التعليم بسلطنة عُمان، إذ إن هذه الإجراءات المقترحة قد تساعد الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس.

من الممكن أن تفيد الدارسين والباحثين في إجراء دراسات لاحقة لوظائف أخرى في وزارة التربية والتعليم.

مفهوم الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية:

لم يتفق علماء التربية في المؤسسات التعليمية والباحثون على تحديد تعريف واحد في صورته الاصطلاحية، فقد عرّف السديس (2005) الأمن الفكري على أنه: «نشاط قائم على مشاركة مخططة وبصورة متكاملة حيث قال بأنه: «النشاط المشترك بين الدولة والمجتمع لتجنّب الأفراد والجماعات شوائب عقديّة وفكرية ونفسية، تكون سبباً في الوقوع في المهالك، وذلك للمحافظة على الأصالة والثقافة الفكرية للفرد، بأن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية» (ص. 29).

كما ركز الزهراني (2011) ومحمد (2013) في تعريفها للأمن الفكري على الجانب المعنوي للعقل وآلية بنائه وغرس التفكير السليم الناقد للطلبة، وعرفاه بأنه: مجموعة التدابير والإجراءات والأساليب المعنوية والمادية التي تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية والتعليمية ابتداءً من المستوى الاجتماعي الأصغر ثم الأكبر تجاه الجانب المعنوي من عقل الطالب؛ من خلال بناء العقل المعنوي الإنساني، بغرس القيم والمعتقدات الصحيحة التي تقوم بتوجيه السلوك، وتحصين العقل من التهديدات الخارجية والداخلية، وذلك بالعمل على تفعيل مدركات الفرد من أجل تمييز كل ما يقرؤه ويسمعه ويشاهده.

أما التعريف الإجرائي للأمن الفكري في المؤسسات التعليمية فهو: صيانة فكر الطلبة من أي ملوثات داخلية وخارجية، والمحافظة على هوية المجتمع بأن يكون سبباً للنمو والتقدم والتطوير لمصلحة العامة والخاصة، كما يقوم الأمن الفكري على إيجاد علاقة متوازنة بين الطالب والمجتمع المدرسي والمحلي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة، وللتعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (633) من مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل بمدارس التعليم الأساسي (5-10) وما بعد الأساسي (11-12) بمحافظة مسقط. حيث بلغ عددهم (105) مدرّاء ومديرات، و(108) مساعدين ومساعداً لمدرّاء المدارس، و(420) معلماً أول ومعلمة أولى.

ويوضح جدول (1) توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس والوظيفة والولاية والمرحلة التعليمية.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة تبعاً للجنس والوظيفة والولاية بمحافظة مسقط

المجموع الكلي		معلم أول		مساعد مدير		مدير مدرسة		المرحلة التعليمية	الوظيفة الولاية	م
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
87	56	20	15	6	5	6	4	التعليم الأساسي	بوشر	1
	31	10	9	4	4	2	2	ما بعد الأساسي		
45	31	8	12	4	1	3	3	التعليم الأساسي	مسقط	2
	14	4	5	1	1	2	1	ما بعد الأساسي		

45	31	10	10	2	2	3	4	التعليم الأساسي	مطرح	3
	14	5	3	2	1	1	2	ما بعد الأساسي		
81	54	19	19	3	5	4	4	التعليم الأساسي	العامرات	4
	27	8	10	2	3	2	2	ما بعد الأساسي		
110	80	30	26	6	4	7	7	التعليم الأساسي	قريات	5
	30	10	10	3	3	2	2	ما بعد الأساسي		
265	195	80	53	17	15	16	14	التعليم الأساسي	السيب	6
	70	24	20	6	8	5	7	ما بعد الأساسي		
633		228	192	56	52	53	52	المجموع		

وقد تم توزيع أداة الدراسة على (633) فردًا، وتم استرداد (607) استبانات، منها (494) صالحة للتحليل أي بنسبة 78% تقريبًا من مجتمع الدراسة، وهي النسبة التي مثلت العينة في صورتها النهائية.

أداة الدراسة:

تم بناء الأداة التي تمثلت في الاستبانة من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية المتعلقة بالأمن الفكري وأبعاده المختلفة، والاستفادة من الدراسات السابقة كدراسة فحجان (2012) والعتيبي (2009) والصقعي (2009). وتكونت الاستبانة من أربعة أبعاد هي: (البعد الديني، والبعد الوطني، وبعد الحوار وتقبل الرأي الآخر، وبعد التفكير الناقد. ويبين الجدول (2) توزيع عبارات الأداة على أبعادها الأربعة.

جدول (2)

توزيع أرقام عبارات الأداة على أبعادها الأربعة

أرقام العبارات	عدد العبارات	البُعد	رقم البُعد
10-1	10	البُعد الديني	1
20-11	10	البُعد الوطني	2
30-21	10	بُعد الحوار وتقبل الآخر	3
40-31	10	بُعد التفكير الناقد	4

وتم التأكد من صدق الأداة، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، حيث كانت مكونة من (54) عبارة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، تم إجراء التعديلات، وأصبحت في صورتها النهائية مشتملة على (40) عبارة. كما تم حساب مدى ارتباط كل بُعد، والدرجة الكلية؛ للتأكد من عدم التداخل بينها، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، مما أشار إلى دلالة إحصائية مرتفعة كما يوضحه الجدول (3).

جدول (3)

معامل ارتباط بيرسون لأبعاد الأداة

الاستبانة ككل	بعد التفكير الناقد	بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر	البعد الوطني	البعد الديني		
				1	الارتباط	البعد الديني
					الدلالة	
			1	**0,713	الارتباط	البعد الوطني
				0,00	الدلالة	
		1	**0,753	**0,721	الارتباط	بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر
			0,00	0,00	الدلالة	
	1	**0,807	**0,671	**0,664	الارتباط	بعد التفكير الناقد
		0,00	0,00	0,00	الدلالة	
1	**0,894	**0,924	**0,875	**0,864	الارتباط	الاستبانة ككل
	0,00	0,00	0,00	0,00	الدلالة	

كما تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ على العينة ككل، ويظهر من خلال النتائج الموضحة في الجدول (4) التالي أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع، فقد بلغ الثبات الكلي 0,965.

جدول (4)

ثبات أبعاد الأداة الأربعة

ألفا كرونباخ	عدد العبارات	البعد
0,859	10	البعد الديني
0,912	10	البعد الوطني
0,905	10	بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر
0,933	10	بعد التفكير الناقد
0,965	40	المجموع

ويظهر من جدول (4) أن معامل ألفا أكبر من (0,700) وذلك يدل على الثبات المرتفع للأداة.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الميدانية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أسئلة الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتمثلت فيما يلي:

1. حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation؛ لحساب الارتباط بين العبارة والبعد المنتمية له، وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي للأداة.
2. استخراج معامل كرونباخ ألفا Cronbach's alpha؛ لحساب الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة، وللأداة ككل.
3. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط.
4. استخدام اختبار T-Test لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقاً لمتغيرات الدراسة الجنس والمرحلة التعليمية.
5. تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في الأبعاد الأربعة للأداة تُعزى لمتغير الولاية والوظيفة.
6. تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية المتعددة لمعرفة اتجاه الفروق حسب متغير الوظيفة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض نتائج الدراسة وفقاً للأسئلة كما يأتي:

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي كان نصه: «ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان؟»، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد الأداة، كما يوضحه الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة الدراسة

رقم البعد	البعد	المتوسط	الانحراف	الرتبة	درجة الممارسة
1	البعد الوطني	4,18	0,61	1	كبيرة
2	بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر	3,88	0,65	2	كبيرة
3	البعد الديني	3,78	0,62	3	كبيرة
4	بعد التفكير الناقد	3,56	0,74	4	كبيرة
	المتوسط العام لأبعاد الأداة	3,85	0,58		كبيرة

تظهر المتوسطات الحسابية للأبعاد ككل في جدول (5) أنها تراوحت بين (3,56-4,18) أي بدرجة كبيرة، حيث أشارت النتائج إلى أن المتوسط العام لدور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط ككل، كان بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,85) والانحراف المعياري (0,58)، ويُعزى ذلك إلى أن النظام الأساسي للدولة حدد حقوق وواجبات المواطنين العمانيين التي تتضمن عدم التمييز بأي شكل من الأشكال، وحرية التعبير والتجمع، وحق المشاركة في القرارات السياسية، وحق الملكية الخاصة والحق في الخصوصية الشخصية وحرية الدين والمساواة بين الجنسين، كما استمد النظام الأساسي للدولة كافة تلك الحقوق من التقاليد الإسلامية والعمانية والمنعكسة بوضوح على المجتمع العماني، وبالتالي فهو يمثل تنظيمًا حديثًا للتقاليد والممارسات العمانية المتأصلة في كافة المؤسسات الحكومية والخاصة (وزارة الخارجية، 2018).

وجاء ترتيب أبعاد الأمن الفكري من وجهة نظر مدير المدرسة ومساعديه والمعلمين الأوائل على النحو التالي: احتل «البعد الوطني» المرتبة الأولى بالنسبة إلى لمتوسط الكلي بمتوسط حسابي (4,18) بدرجة كبيرة وانحراف معياري (0,61)، وجاء بعد «الحوار وتقبل الرأي الآخر» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي عام بلغ (3,88) بدرجة كبيرة وانحراف معياري (0,65)، كما جاء في المرتبة الثالثة «البعد الديني» بمتوسط حسابي (3,78) وانحراف معياري (0,62)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء «بعد التفكير الناقد» بدرجة ممارسة كبيرة أيضًا حيث بلغ متوسطه الحسابي (3,56) وانحرافه المعياري (0,74). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الجانب الوطني ينال الاهتمام الكبير من قبل معظم العمانيين نتيجة تبني السلطنة لمفاهيم وقيم شاملة ترتبط بمبدأ المواطنة، مما ساهم في وصولها إلى ما هي عليه اليوم؛ وهذا ما أكدته داوود (2017) أن سلطنة عُمان قدمت نموذجًا عمليًا يحتذى في الوحدة الوطنية وحماية الجهة الداخلية وتحقيق الاستقرار في أروع صورته، فقد جاء مفهوم المواطنة مرتبطًا بالرغبة الأكيدة في تعميق الوحدة وبخطط التنمية الشاملة، وبالولاء للبلاد وإطلاق مرحلة مختلفة في تاريخها واختياراتها الحديثة في التطوير والتقدم.

كما نال الجانب الوطني أيضًا اهتمام الإدارة المدرسية، فقد أكد المعمري والمسوروي (2016) على اهتمام إدارات المدارس بالعمل على تنفيذ ما تنادي به وزارة التربية والتعليم من الاهتمام بالأنشطة والمسابقات الإثرائية والمشاريع التربوية، التي تهدف إلى تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، كمسابقة «المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية» ومشروع «البيئة المدرسية والشخصية الإيجابية للطلاب»، وتقديم برامج جديدة لتطوير تربية المواطنة في عدة مجالات: المنهج، والطلبة، والمعلمين، ورياض الأطفال، والدراسات والبحوث، والنشر والتوثيق، والدورات التدريبية، والمؤتمرات والندوات، والإعلام.

وجاء بُعد «الحوار وتقبل الرأي الآخر» في المرتبة الثانية، وبدرجة ممارسة كبيرة؛ إذ إن حرية الرأي والتعبير عنه، من المبادئ التي نادى بها النظام الأساسي للدولة حسبما أكدته وزارة الشؤون القانونية (2018) من أن حرية الرأي والتعبير عنه بالقول والكتابة وسائر وسائل التعبير مكفولة لكل فرد في حدود القانون. ولأن الإدارة المدرسية بالمدارس العمانية جزء من المجتمع العماني وانعكاس سياسة الدولة عليها أدى إلى وعيها بضرورة ممارسة مبدأ الحوار وتقبل الرأي الآخر، وتعليم الطلبة أساليب الحوار المتنوعة، وكل ما يتعلق به من آداب وقواعد وضوابط، للوصول بهم إلى القدرة على الحوار على المستويات المختلفة والمتنوعة، والابتعاد عن الشحناء والتعصب. وتتفق هذه النتيجة

مع نتائج دراسة الحراشة (2017) التي أكدت أهمية ممارسات مديري المدارس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية.

كما جاء البُعد الديني بالمرتبة الثالثة وبدرجة ممارسة كبيرة أيضاً، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة نور (2007) الذي أكد على ضرورة ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة؛ لما تسهم به من تنمية كبيرة للأمن الفكري، كما اتفقت نتيجة الفريدي (2016) مع نتيجة هذه الدراسة بدرجة عالية حول ممارسات مديري المدارس للبعد الديني لتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة، ويعزى ذلك إلى أن النظام الأساسي للدولة ركز على مبدأ إرساء دعائم للتعامل في المجتمع العماني نابعة من الشريعة الإسلامية، وعليه يتضح أهمية دور الإدارة المدرسية في العناية بالقيم الدينية وإيصالها بالتخطيط للأنشطة المتعددة، وحث المعلمين والطلبة على تنفيذها.

أما بالنسبة إلى بُعد التفكير الناقد فعلى الرغم من حصوله على درجة ممارسة كبيرة إلا أنه احتل المرتبة الأخيرة من حيث الممارسة، وربما يعزى ذلك إلى قلة بذل الجهد الكافي من الإدارة المدرسية لتوفير البرامج المخصصة والأنشطة المدرسية المناسبة التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المدارس.

وبعد أن تم توضيح ومناقشة نتائج أبعاد الدراسة والمتعلقة بالأمن الفكري ومدى تنمية دور الإدارة المدرسية لدى طلبة المدارس بمحافظه مسقط من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، سيتم عرض حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأبعاد الأربعة، وتوضيح النتائج، ومناقشتها، وهي موضحة كالتالي:

أولاً: البعد الوطني:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة والأهمية النسبية (الرتبة)، لجميع فقرات البُعد الثاني من حيث درجة الممارسة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الوطني مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
12	1	تنمية اتجاهات الطلبة نحو الاعتزاز بالهوية الوطنية من خلال الأنشطة الموجهة.	4,50	0,68	كبيرة جداً
11	2	تنمية اتجاهات الطلبة نحو أهمية احترام التشريعات والأنظمة والقوانين الوطنية.	4,39	0,74	كبيرة جداً
14	3	تنظيم أنشطة تهدف إلى ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلبة.	4,34	0,73	كبيرة جداً

كبيرة جداً	0,77	4,32	تنمية وعي الطلبة بمسؤوليتهم تجاه الوطن.	4	17
كبيرة جداً	0,81	4,24	إشراك الطلبة في الأعمال التطوعية لتنمية روح التكافل التعاون بينهم.	5	13
كبيرة	0,94	4,14	تعزيز مبدأ الشورى من خلال إجراء انتخابات طلابية.	6	15
كبيرة	0,85	4,13	توظيف مجالس الفصول والإدارة الطلابية لترسيخ قيم المواطنة.	7	18
كبيرة	0,88	4,04	إشراك الطلبة في أنشطة تخدم المجتمع، بهدف تعزيز المسؤولية الاجتماعية.	8	19
كبيرة	0,91	3,85	توعية الطلبة حول كيفية التعامل مع الإشاعات والأفكار التي تستهدف التأثير على أمن الوطن واستقراره.	9	20
كبيرة	0,88	3,84	تفعيل برامج وأنشطة تمكن الطلبة من معرفة حقوقهم وواجباتهم الوطنية المختلفة.	10	16
كبيرة	0,61	4,18		المتوسط العام للبعد	

يتضح من جدول (6) أن البعد الوطني جاء بمتوسط حسابي (4,18) وانحراف معياري (0,61)، أي درجة ممارسة كبيرة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد بين (3,84-4,50)، أي بين درجة ممارسة كبيرة جداً وكبيرة، حيث جاءت الفقرة (12) «تنمية اتجاهات الطلبة نحو الاعتزاز بالهوية الوطنية من خلال الأنشطة الموجهة» في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة جداً بمتوسط حسابي (4,50) وانحراف معياري (0,68)، وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة (11) «تنمية اتجاهات الطلبة نحو أهمية احترام التشريعات والأنظمة والقوانين الوطنية» بدرجة ممارسة كبيرة جداً بمتوسط حسابي (4,39) وانحراف معياري (0,74)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (14) «تنظيم أنشطة تهدف إلى ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلبة» بمتوسط حسابي (4,34) وانحراف معياري (0,73)، ويرجع السبب إلى أهداف فلسفة التعليم بالسلطنة ومبادئها الواضحة والتي تسعى إلى ترسيخ الانتماء للوطن والولاء لجلالة السلطان، وأيضاً تقوية الوحدة الوطنية بين أبناء المجتمع العماني، وترسيخ احترام «علم السلطنة» و«النشيد الوطني» وإبراز دلالاتها الرمزية والوطنية، وتأكيد أهمية المحافظة على المنجزات. وعليه، اهتمت الإدارة المدرسية بتعزيز الهوية العمانية في نفوس الطلبة من خلال الأنشطة الموجهة والمناهج المختلفة التي تعزز الانتماء الوطني، وأيضاً يُعد انعكاس الهوية مظهرًا وجوهراً لدى الطلبة من خلال الالتزام بالزي العماني في المدرسة للطلاب ولجميع العاملين بالمدرسة، والاهتمام الكبير بتعزيز

جوانب المواطنة لدى الطلبة، وقيام الإدارة المدرسية بتنفيذ العديد من المشاريع والأنشطة والمسابقات التي تهدف إلى تنمية اتجاهات الطلبة نحو احترام التشريعات والأنظمة والقوانين، ونستطيع لمس هذا الجانب في تطبيق لائحة شؤون الطلبة بالمدارس وفهمها من قبل الجميع والتزام كل من الطالب وولي الأمر والمعلم وإدارة المدرسة بها، وأيضاً مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، من خلال توظيف أسلوب الديمقراطية في مجالس الإدارة الطلابية. ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصمادي (2016)، والتي جاءت بدرجة متوسطة لدور الإدارة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لطلبة المدارس.

وجاءت الفقرات (15 و 16 و 18 و 19 و 20) بدرجة ممارسة كبيرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4,14-3,84)، حيث حصلت الفقرتان (16 و 20) «توعية الطلبة حول كيفية التعامل مع الإشاعات والأفكار التي تستهدف التأثير على أمن الوطن واستقراره» و«تفعيل برامج وأنشطة تمكن الطلبة من معرفة حقوقهم وواجباتهم الوطنية المختلفة»، على أقل متوسطات حسابية (3,85-3,84)، ولكنها جاءت بدرجة ممارسة كبيرة، وفي الفقرة (20) يتبين لنا وعي الإدارة المدرسية بخطورة الإشاعات والأفكار التي تهدد أمن الوطن وتزعزع استقراره؛ لما لها من عواقب غير حميدة إن لم يتم التعامل معها بحنكة وذكاء، وخاصة تلك التي تنتقل بسرعة البرق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما أكدت عليه وزارة التربية والتعليم (2017) في وثيقة فلسفة التعليم المعمول بها في مدارس السلطنة، لضرورة تعريف الطلبة بالتزاماتهم الوطنية في بيئة العمل والمجتمع وفي علاقتهم المتنوعة مع أنفسهم، ومع الآخرين.

ثانياً: بُعد الحوار وتقبل الرأي الآخر:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة والأهمية النسبية (الرتبة)، لجميع فقرات بُعد الحوار وتقبل الرأي الآخر من حيث درجة الممارسة، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بُعد الحوار وتقبل الرأي الآخر مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
24	1	توجيه الطلبة لاحترام القواعد والقوانين المنظمة للعلاقات مع الآخرين بالمدرسة.	4,24	0,783	كبيرة جداً
22	2	نشر ثقافة الحوار والنقاش الهادف في حل مشكلات الطلبة.	4,03	0,82	كبيرة
29	3	توجيه الإخصائي الاجتماعي نحو نشر ثقافة الحوار عند حل الخلافات بين الطلبة.	4,01	0,904	كبيرة

كبيرة	0,851	4,01	تشجيع الطلبة على عدم التعصب للرأي عند اتخاذ القرار في اجتماعات الإدارة الطلابية.	4	25
كبيرة	0,845	3,94	تضمين رؤية ورسالة المدرسة أهدافاً لتنمية ثقافة الحوار وتقبل الاختلاف لدى الطلبة.	5	21
كبيرة	0,961	3,79	تنظيم لقاءات دورية مع المعلمين لتشجيعهم على توظيف أساليب الحوار والإقناع المناسبة مع طلبتهم.	6	26
كبيرة	0,886	3,76	تعريف الطلبة بأداب التعامل مع من يخالفهم في الرأي من خلال (المسرحيات والأنشطة المدرسية، الإذاعة المدرسية...)	7	28
كبيرة	0,883	3,73	تنظيم برامج توعوية للطلبة لتوضح الآثار السلبية للفرقة والشحناء	8	23
كبيرة	0,902	3,68	استطلاع آراء الطلبة باستمرار لمشكلاتهم وتصوراتهم الفكرية.	9	27
كبيرة	1,053	3,62	توظيف المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة لإعطاء الطلبة مساحة للحوار والتعبير عن الرأي.	10	30
كبيرة	0,65	3,88	المؤشر العام للبعد		

من خلال قراءة الجدول (7)، يتضح أن المتوسط الكلي لفقرات بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر جاء بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,88) والانحراف المعياري (0,65)، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3,62-4,24)، أي درجة ممارسة كبيرة لعدد تسع فقرات، وكبيرة جداً للفقرة (24) «توجيه الطلبة لاحترام القواعد والقوانين المنظمة للعلاقات مع الآخرين بالمدرسة» حيث بلغ المتوسط الحسابي (4,24)، وقد يعود ذلك إلى دور إدارة المدرسة في تنمية التفكير والوقاية من أي فكر متطرف، فعلى الإدارة المدرسية فتح باب الحوار، في عدة فعاليات وأنشطة مدرسية، لتشجيعهم عليه، واحترام أفكارهم وبالتالي احترام أفكار وآراء الآخرين، وهذا ما يؤكده جون (John, 2016) بأن الحوار هو الخطوة الأولى للديمقراطية التي يمارسها الطلبة خلال مراحل تعليمهم، وعلى قادة المدارس تسهيل تطبيقها بهدف الإصلاح والوصول للتغيير المطلوب.

وتمثل الفقرات (21 و22 و25 و26 و28 و29) مبدأ الحوار وتقبل الرأي الآخر، وقد جاءت بدرجة كبيرة، حيث حققت الفقرة «نشر ثقافة الحوار والنقاش الهادف في حل مشكلات الطلبة» المرتبة الأولى، بمتوسط (4,03) وانحراف معياري (0,82)، بينما جاءت الفقرتان (27 و30) «استطلاع آراء الطلبة باستمرار حول مشكلاتهم وتصوراتهم

الفكرية» و«توظيف المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة لإعطاء الطلبة مساحة للحوار والتعبير عن الرأي» على أقل متوسط حسابي (3,68-3,62)، ويعزى ذلك إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة وأجهزتها كالهواتف النقالة غير مسموح باستخدامها في مدارس السلطنة ومراحلها التعليمية المختلفة، وهذا ما أشارت إليه وزارة التربية والتعليم (2017) في لائحة شؤون الطلاب والتي أكدت عدم السماح للطلبة بإحضار الأجهزة السمعية والبصرية كالهواتف النقالة والكاميرات والمسجلات واستخدامها في غير الأغراض التعليمية. بالإضافة إلى ذلك فقد يكون من الصعب توفر وسائل التواصل الاجتماعي لدى جميع طلبة المدارس، ولا تغطي الفئة الكبيرة من الطلبة وخاصة في مدارس التعليم الأساسي (5-10)، ويرى الباحثون ضرورة نشر ثقافة الحوار، وتوظيفه كمهارة، يتم بشكل أكبر من خلال حرص الإدارة المدرسية على المتابعة المستمرة لتوظيف قواعد الحوار في الموقف الصفّي وتوجيه المعلمين والطلبة، حيث يكون الحوار متبادلاً مع الأطراف المشاركة للموقف، وأكثر فاعلية، ويكون التواصل مفتوحاً، مع تلقي التعقيب السليم والجيد أثناء الحوار، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة شرادر (Schrader, 2004) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة الذي تبنته بعض إدارات المدارس، والذي من خلاله يشعر الطلبة بالأمن الفكري بدرجة عالية؛ إذا ما دعاهم معلموهم إلى القيادة والشرح وإبداء الرأي والمناقشة وطرح ما لديهم من جديد، لذا ينبغي نشر ثقافة الحوار بين الطلبة في المجتمع المدرسي وتنشئتهم على استخدام أسلوب الحوار، وفتح قنوات الاتصال بين الجميع، وتفعيل مجالس الطلبة وريادة الأنشطة المدرسية.

ثالثاً: البعد الديني:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة والأهمية النسبية (الرتبة)، لجميع فقرات البعد الديني من حيث درجة الممارسة، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الديني مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
5	1	توجيه المعلم لنصح الطلبة بعدم الاستهزاء والاستهانة بحرمات الأديان.	4,22	0,81	كبيرة جداً
4	2	إشراك الطلبة في المناسبات الدينية لربطهم بهذه الأحداث.	4,21	0,85	كبيرة جداً
6	3	حث المعلم لطلّبه على الوسطية والاعتدال في مواقف الحياة المختلفة.	4,15	0,73	كبيرة

كبيرة	0,83	4,13	توجيه أولياء الأمور عن طريق مجالس الآباء والأمهات لتنشئة الطلبة على أسس التربية الإسلامية المعتدلة.	4	1
كبيرة	0,94	4,04	تنظيم فعاليات مدرسية لنشر القيم الأخلاقية بين الطلبة.	5	10
كبيرة	0,94	3,96	توعية الطلبة بآثار التعصب لرأي، أو مذهب معين.	6	7
كبيرة	0,94	3,82	إقامة برامج إرشادية لتقوية الوازع الديني والرقابة الذاتية لدى الطلبة.	7	3
متوسطة	0,99	3,38	تنظيم برامج توجيهية تنمي استقلالية شخصية الطلبة، وعدم الانقياد للفكر المتطرف.	8	8
متوسطة	1,04	3,21	تنظيم محاضرات، أو ندوات لتوعية الطلبة بقضايا التطرف الفكري.	9	2
متوسطة	1,16	2,65	تنظيم زيارات للطلبة للمدارس الدولية بهدف ترسيخ مبادئ التسامح مع الغير.	10	9
كبيرة	0,62	3,78	المتوسط العام للبعد		

يتضح من جدول (8) أن البعد الديني جاء بمتوسط حسابي (3,78) وانحراف معياري (0,62) أي درجة ممارسة كبيرة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات البعد بين (2,65 - 4,22)، بين درجة ممارسة كبيرة جداً ومتوسطة، حيث جاءت الفقرة (5): «توجيه المعلم لنصح الطلبة بعدم الاستهزاء والاستهانة بحرمات الأديان» في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة جداً بمتوسط حسابي (4,22) وانحراف معياري (0,81)، وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة (4) «إشراك الطلبة في المناسبات الدينية لربطهم بهذه الأحداث» بدرجة ممارسة كبيرة جداً بمتوسط حسابي (4,21) وانحراف معياري (0,85)، وتشابه هذه النتيجة مع نتيجة فحجان (2012) في إحياء المناسبات لدى الطلبة والتي جاءت أيضاً بدرجة ممارسة كبيرة، وقد يعود السبب إلى اهتمام الإدارة المدرسية بإحياء المناسبات الدينية وإشراك الطلبة فيها وتعظيم شعائرها، وهو عمل دائم ومستمر يقوم به الطلبة من خلال الأنشطة المتنوعة والمختلفة داخل المدرسة وخارجها، وينعكس اهتمام الإدارة المدرسية من اهتمام المجتمع العماني المحافظ على الشعائر الدينية ولتعظيم المناسبات الدينية، والحرص من قبل الإدارة المدرسية على غرس القيم والأخلاق الإسلامية، وجاءت الفقرات (1، 3، 6، 7، 10) بدرجة ممارسة كبيرة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3,82 - 4,15)، تنصدها فقرة (6) «حث المعلم لطلبته على الوسطية والاعتدال في مواقف الحياة المختلفة»، في المرتبة الأولى، تليها فقرة (1) «توجيه أولياء الأمور عن طريق مجالس الآباء والأمهات لتنشئة الطلبة على أسس التربية

الإسلامية المعتدلة»، وتراوح المتوسط الحسابي لها بين (4,15-4,13) وهي فقرات تدل على أهمية حث الإدارة المدرسية الطلبة على الاعتدال والوسطية، وجاءت الفقرات (8، 2، 9) بدرجة ممارسة متوسطة وتراوح المتوسط الحسابي لها بين (3,38-2,65) وتدلل على ضرورة متابعة الإدارة المدرسية تنفيذ برامج وأنشطة مدرسية إرشادية ووقائية للطلبة؛ بهدف التوعية والتوضيح للقضايا المؤثرة على الفكر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة البقمي (2008) التي أكدت أهمية الأنشطة المدرسية وضرورة تفعيلها من قبل إدارة المدرسة لتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة.

رابعاً: بُعد التفكير الناقد:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والأهمية النسبية (الرتبة)، لجميع فقرات البعد الرابع، وهو بُعد التفكير الناقد، من حيث درجة الممارسة، وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة بُعد الحوار وتقبل الرأي الآخر مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
34	1	تنمية مهارات صنع القرار لدى الطلبة.	3,71	0,88	كبيرة
31	2	تشجيع المعلم على تنظيم أنشطة للطلبة تركز على مهارات التفكير الناقد.	3,71	0,86	كبيرة
38	3	تشجيع الطلبة على انتقاء المعلومات والبيانات المناسبة عند إعداد التقارير والبحوث الدراسية.	3,64	0,90	كبيرة
33	4	تشجيع الطلبة على الشفافية في طرح القضايا الفكرية، في الإذاعة والأنشطة المدرسية المتنوعة.	3,63	0,94	كبيرة
32	5	تدريب الطلبة على البحث والاستقصاء بهدف إصدار أحكام موضوعية.	3,60	0,94	كبيرة
40	6	تنمية مهارات الطلبة للمقارنة بين أفكارهم وأفكار الآخرين من خلال الفعاليات المدرسية.	3,58	0,93	كبيرة
39	7	تنمية وعي الطلبة بأهمية حقوق الملكية الفكرية.	3,52	1,01	كبيرة

كبيرة	0,98	3,47	إشراك الطلبة في البحوث العلمية.	8	35
كبيرة	0,94	3,45	تدريب الطلبة على ضوابط التفكير الناقد والخطوات العلمية في حل المشكلات.	9	37
متوسطة	0,95	3,33	حث للطلبة على اتباع "مبدأ الفكر يعالج بالفكر" في التعامل مع القضايا المختلفة.	10	36
كبيرة	0,74	3,56	بعد التفكير الناقد		

يتضح من قراءة جدول (9) أن المتوسط الكلي لفقرات بُعد التفكير الناقد جاء بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,56) وانحراف معياري (0,74) وجاءت جميع فقرات البُعد بدرجة ممارسة كبيرة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3,45-3,71)، باستثناء الفقرة 36 «حث للطلبة على اتباع «مبدأ الفكر يعالج بالفكر» في التعامل مع القضايا المختلفة» التي بلغ متوسطها الحسابي (3,33) وجاءت بدرجة ممارسة متوسطة. ولأن هذا المبدأ لم ينل درجة ممارسة كبيرة فمن الضروري ممارسته وتنميته من قبل الإدارة المدرسية.

وجاءت باقي الفقرات بدرجة ممارسة كبيرة، حيث حققت الفقرتان (31 و34) «تنمية مهارات صنع القرار لدى الطلبة»، «تشجيع المعلم على تنظيم أنشطة للطلبة تركز على مهارات التفكير الناقد» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,71)، بينما جاءت الفقرة (38) «تشجيع الطلبة على انتقاء المعلومات والبيانات المناسبة عند إعداد التقارير والبحوث الدراسية» بمتوسط حسابي (3,64) على أقل متوسط حسابي وانحراف معياري (0,90)، وتشير هذه النتيجة إلى ما توصلت إليه دراسة شرادر (Schrader, 2004) وإمكانية البناء الفكري والمعرفي والأخلاقي السليم عبر الأمن الفكري.

وعليه يعود سبب حصول بُعد التفكير الناقد ككل وفقراته على درجة ممارسة كبيرة، أن التفكير الناقد أحد المفاتيح المهمة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستخدام أقصى قدراته العقلية؛ للتعامل بشكل إيجابي مع كل الأفكار والمواقف المتجددة والمتغيرة، وكيفية التفاعل الجيد مع بيئته، ووعي بعض إدارات المدارس بأهميته - أي التفكير الناقد - في جعل الطلبة قادرين على الحكم على مصداقية المعلومات. وتأكيداً لذلك فقد أشارت وزارة التربية والتعليم (2006) «... يتم التركيز بصورة أكبر في عملية التعلم والتعليم على المتعلمين، باستخدام طريقة مبنية على التفكير الناقد والتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، في مقابل طريقة التعليم التقليدية القائمة على حفظ المعلومات واستظهارها...» (ص 20)، وبرغم حصول بُعد التفكير الناقد على درجة ممارسة كبيرة إلا أنه جاء في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ويعود السبب إلى قصور بعض الإدارات المدرسية في حث معلمها على التنوع في أساليب التدريس، وإلى اعتمادهم على الطرق التقليدية من تلقين وإلقاء، بالإضافة إلى الاعتماد الرئيس على الكتاب المدرسي كمصدر للمعلومات، وهذا ما أكدته دراسة وزارة التربية والتعليم؛ واتحاد المنظمات التربوية

النيوزيلندية (2017) منبهة إلى وجود فجوة بين ما أشارت إليه وزارة التربية والتعليم في أهدافها في إكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد وبين ما هو منفذ بالمدارس، وضعف اهتمام بعض الإدارات المدرسية بهذا الجانب، والذي إذا تم تنميته بشكل جيد سيمكّن الطلبة من امتلاك مهارات عليا في التفكير، والقدرة على التفكير المنطقي والتأملي فيما يجب اعتقاده، أو عمله.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه «هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان تُعزى لمتغيرات الجنس والوظيفة والولاية والمرحلة التعليمية؟»، تم استخدام (اختبار ت) T-test - للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث والمرحلة التعليمية، واختبار أنوفا ANOVA لمعرفة الفروق بين الوظائف وبين الولايات والنتائج كالتالي:

أولاً: متغير الجنس:

للكشف عن وجود فروق بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس من وجهة مدير المدرسة ومساعديه والمعلمين الأوائل بمحافظة مسقط في ضوء متغير الجنس، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحساب (اختبار ت) لمجموعتين مستقلتين وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

نتائج اختبارات لمجموعتين مستقلتين لمعرفة طبيعة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ن=494)

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الديني	ذكر	229	3,67	3,625	0,000	دالة إحصائية
	أنثى	265	3,87			
البعد الوطني	ذكر	229	4,05	4,398	0,000	دالة إحصائية
	أنثى	265	4,29			
بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر	ذكر	229	3,76	3,892	0,000	دالة إحصائية
	أنثى	265	3,99			
بعد التفكير الناقد	ذكر	229	3,43	3,755	0,000	دالة إحصائية
	أنثى	265	3,68			

دالة إحصائية	0,000	4,422	3,73	229	ذكر	الاستبانة ككل
			3,96	265	أنثى	

قيمة «ت» الجدولية عند درجة الحرية (492) عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha = 1,66$)

يتضح من الجدول (10) من قيمة «ت» المحسوبة أكبر من قيمة «ت» الجدولية لكافة الأبعاد والدرجة الكلية، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في جميع أبعاد أداة الدراسة في دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث؛ لارتفاع المتوسط الحسابي في كل بُعد إذا ما قورن مع المتوسط الحسابي للذكور، حيث نتائج الدراسة الحالية مختلفة عما توصلت إليه نتائج دراسة البقمي (2008) والتي جاءت لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب: منها ما هو بحكم غريزة الأمومة التي تجعلهن أكثر حرصًا وشعورًا بالمسؤولية تجاه حماية الطلبة فكريًا، وأيضًا يمكن القول بأنهن يتصفن بالثابرة والإيجابية والرغبة في خدمة الآخرين والإصرار والتحدي في مواجهة المشكلات والتحديات التي تعترض عملهن.

ثانيًا: متغير الوظيفة:

لمعرفة الفروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($0,05 \geq \alpha$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس من وجهة نظر مدير المدرسة ومساعديه والمعلمين الأوائل بمحافظة مسقط في ضوء متغير الوظيفة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقديرات عينة وفقًا لمتغير الوظيف

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	د. ح	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
دالة إحصائية	0,003	5,806	2,175	2	4,351	بين المجموعات	البعد الديني
			0,375	491	183,946	داخل المجموعات	
				493	188,297	المجموع	
دالة إحصائية	0,000	8,024	2,944	2	5,888	بين المجموعات	البعد الوطني
			0,367	491	180,171	داخل المجموعات	
				493	186,06	المجموع	

بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر	بين المجموعات	8,415	2	4,208	10,179	0.000	دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	202,963	491	0,413			
	المجموع	211,378	493				دالة إحصائياً
بعد التفكير الناقد	بين المجموعات	5,555	2	2,777	5,169	0,006	دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	263,814	491	0,537			
	المجموع	269,369	493				دالة إحصائياً
الاستبانة ككل	بين المجموعات	5,935	2	2,968	8,975	0.000	
	داخل المجموعات	162,359	491	0,331			دالة إحصائياً
	المجموع	168,295	493				

قيمة «ف» الجدولية عند درجة حرية (2,491) عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05 = 0,04$)

ويظهر من جدول (11) أن مدير المدرسة حصل على أعلى متوسطات حسابية في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل وتراوحت بين (3,96-4,4). وأكد اختبار التباين الأحادي ANOVA أن قيم «ف» المحسوبة أكبر من قيمة «ف» الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية بمحافظة مسقط لدورها في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل، وجاءت الفروق لصالح مدير المدرسة، ويتضح أن الفروق لصالح مدير المدرسة في الأربعة أبعاد وفي الاستبانة ككل؛ أي أن مدير المدرسة له دور أساس في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس مقارنة بمساعد المدير والمعلم الأول. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الطعاني (2015).

ولمعرفة اتجاه الفروق في متغير الوظيفة في هذه الأبعاد، تم استخدام اختبار (LSD)، وجدول (17) يوضح نتائج التحليل للمقارنات البعدية.

جدول (12)

نتائج LSD للمقارنات البعدية بين الأبعاد والمجموع الكلي

الأبعاد	مجموعة المقارنة	المتوسط الحسابي	مدير مدرسة	مساعد مدير	معلم أول
	مدير مدرسة	3,96			*0,001
البعد الديني	مساعد مدير	3,83			
	معلم أول	3,71		*0,001	

*0,000		4,40	مدير مدرسة	
		4,25	مساعد مدير	البعد الوطني
	*0,000	4,11	معلم أول	
*0,000	*0,026	4,16	مدير مدرسة	
	*0,026	3,93	مساعد مدير	بعد الحوار
	*0,026	3,80	معلم أول	
*0,026		3,76	مدير مدرسة	
		3,65	مساعد مدير	بعد التفكير الناقد
	*0,003	3,49	معلم أول	
*0,000		4,075	مدير مدرسة	
*0,045		3,92	مساعد مدير	الأداة ككل
	*0,045	*0,000	3,78	معلم أول

* دلالة عند مستوى دلالة $(0,05 \geq \alpha)$

يتضح من خلال جدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0,05 \geq \alpha)$ في الأبعاد جميعها والأداة ككل بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة: بين مدير المدرسة، ومساعد المدير، والمعلم الأول، ويتبين من خلال المتوسطات الحسابية أن هذه الفروق تتجه لصالح مدير المدرسة. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة القاسم وعاشور (2016) التي أكدت أن مدير المدرسة له الصلاحية التي تسهم وتسهل عمله والقيام بدوره في تنمية الولاء الوطني أكثر لدى الطلبة، ويرجع سبب ذلك إلى أن لمدير المدرسة دوراً أساسياً في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس، فهو الإداري الأول في مدرسته والمسؤول عن اتباع اللوائح والأنظمة والخطط ومتابعة تنفيذها، والعمل على توفير بيئة تعليمية جاذبة محققة للأهداف الموضوعية وأمنة للجميع وخاصة الطلبة.

ثانياً: متغير الولاية:

لمعرفة الفروق ذات الدلالة عند مستوى دلالة $(0,05 \geq \alpha)$ بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس من وجهة نظر مدير المدرسة ومساعديه والمعلمين الأوائل بمحافظة مسقط في ضوء متغير الولاية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة وفقاً لمتغير الولاية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
البعد الديني	بين المجموعات	3,75	5	0,75	1,983	0,080	غير دالة
	داخل المجموعات	184,547	488	0,0378			
	المجموع	188,297	493				
البعد الوطني	بين المجموعات	3,968	5	0,794	2,127	0,061	غير دالة
	داخل المجموعات	182,092	488	0,373			
	المجموع	186,06	493				
بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر	بين المجموعات	2,286	5	0,457	1,067	0,378	غير دالة
	داخل المجموعات	209,092	488	0,428			
	المجموع	211,378	493				
بعد التفكير الناقد	بين المجموعات	3,716	5	0,743	1,365	0,236	غير دالة
	داخل المجموعات	265,654	488	0,544			
	المجموع	269,369	493				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	2,47	5	0,494	1,454	0,203	غير دالة
	داخل المجموعات	165,824	488	0,34			
	المجموع	168,295	493				

يظهر من جدول (13) أن جميع الولايات حصلت على متوسطات حسابية متقاربة جداً في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل، حيث تراوحت بين (3,87-3,89) وأكد اختبار التباين الأحادي ANOVA أن قيم «ف» المحسوبة أقل من قيمة «ف» الجدولية عند مستوى دلالة $(0,0 \geq \alpha)$ بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية بمحافظة مسقط، لدورها في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل، بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الولاية عند مستوى دلالة $(0,05 \geq \alpha)$ في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل، وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكندري (2014) والتي أشارت إلى وجود دالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وقد يعود السبب إلى أن الإدارة المركزية المعتمدة بالسلطنة في مجال التعليم، جعلت جميع المحافظات والمناطق التعليمية وإدارات المدارس تتلقى نفس نظام التعليم، فلا توجد فروق في أي من السياسات التشريعية والتنفيذية وحتى القانونية المتبعة في التعليم بالسلطنة.

رابعاً: متغير المرحلة التعليمية:

للكشف عن وجود فروق بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس من وجهة نظر مدير المدرسة ومساعديه والمعلمين الأوائل بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان في ضوء متغير المرحلة التعليمية، فقد تم حساب اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لمعرفة طبيعة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية (ن=494)

البعد	النوع	العدد	المتوسط	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الديني	التعليم الأساسي	329	3,7371	2,073	0,043	دال
	ما بعد الأساسي	165	3,8564			
البعد الوطني	التعليم الأساسي	329	4,1660	0,736	0,462	غير دال
	ما بعد الأساسي	165	4,2091			
بعد الحوار وتقبل الرأي الآخر	التعليم الأساسي	329	3,8516	1,456	0,146	غير دال
	ما بعد الأساسي	165	3,9424			
بعد التفكير الناقد	التعليم الأساسي	329	3,5383	1,065	0,292	غير دال
	ما بعد الأساسي	165	3,6127			
الاستبانة ككل	التعليم الأساسي	329	3,82	1,472	0,142	غير دال
	ما بعد الأساسي	165	3,90			

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة بين مدارس التعليم الأساسي (5-10) ومدارس ما بعد التعليم الأساسي (11-12) في البعد الديني فقط وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي الأبعاد والأداة ككل، وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية في البعد الديني لصالح المرحلة ما بعد الأساس (11-12)؛ وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة الكندري (2014) حيث كانت النتائج تشير لصالح مدارس التعليم الأساسي (5-10)، ويعزى ذلك إلى أن الطلبة في مدارس ما بعد الأساس (11-12) لهم خصائصهم الخاصة بالمرحلة العمرية التي يمرون بها، منها نمو الميول والاهتمام والاتجاهات المتنوعة، ونمو القدرات الجسمية والذهنية والقدرات العاطفية أكثر ممن هم أصغر منهم في المراحل العمرية السابقة.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على التالي: «ما الإجراءات المقترحة التي تساعد الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري

لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان؟»، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة، من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية، حيث على الإدارة المدرسية العمل على:

1. تنمية استقلالية شخصية الطلبة، وعدم الانقياد للفكر المتطرف، وتهيئة البيئة المدرسية التي تسهم في تعزيز الذات في ضوء الهوية العربية والإسلامية والوطنية، وتقوية جوانب شخصياتهم، والاهتمام بميولهم من خلال إشراكهم ضمن لجان متنوعة للنشاط المدرسي (النشاط الإعلامي، والصحي، والثقافي... إلخ). بالإضافة تنظيم برامج توجيهية كالمشاركة في مسابقات دينية وثقافية وعلمية على المستوى المحلي والدولي. وأيضاً ضرورة تعليم الطلبة كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة، وأمنهم بصفة خاصة، من خلال تهيئتهم نفسياً واجتماعياً من قبل إدارة المدرسة والاختصاصي الاجتماعي بالمدرسة.

2. تعريف طلبة المدارس وتوعيتهم بقضايا التطرف الفكري، من خلال المناهج المدرسية، ووسائل الإعلام كالإذاعة المدرسية والصحف. بالإضافة إلى تقوية أساليب الحوار وتقبل الرأي الآخر وإن كان مختلفاً بين الطلبة من خلال المناظرات والمسابقات الثقافية والحوارية. وأيضاً توظيف أساليب حديثة كتقنية المعلومات ووسائل جمع المعلومات حول الكشف عن أي ظاهرة، أو سلوكيات تدل على التطرف الفكري وزعزعة الأمن الفكري.

3. تنمية مبادئ التسامح مع الغير لدى طلبة المدارس، من خلال القيام بالأنشطة والفعاليات كالمسرحيات المدرسية بهدف ربط الطلبة بقيم السلام والتسامح، واستضافة الاختصاصيين والمعنيين من جهات مختلفة لتوضيح حقوق الآخرين باختلاف جنسياتهم ودياناتهم، والحرص الدائم على التعاون مع المؤسسات الأخرى؛ بهدف تعزيز البرامج الوقائية والعلاجية لأفكارهم.

4. حث الطلبة على اتباع «مبدأ الفكر يعالج بالفكر» في التعامل مع القضايا المختلفة كمشاركة طلبة المدارس في إعداد البحوث العلمية، وتنفيذ مسابقات ثقافية دورية لطلبة المدارس في إعداد تقارير وتقييمها وفق معايير وضوابط التفكير الناقد والخطوات العلمية في حل المشكلات. كذلك إشراك الطلبة في مسابقات ومناظرات داخل المدرسة وخارجها تستثير تفكيرهم بشكل سليم ومنطقي وناقد. كما يمكن تنظيم ندوات تتعلق بالقضايا المختلفة كعرض بعض القضايا الفقهية، أو الحياتية بطريقة توضيحية بالأدلة المنطقية. بالإضافة إلى تنفيذ برامج تُنمي مهارة الربط بين الحوادث الماضية والحاضرة والتعامل السليم معها، كعرض المشكلات العلمية لبعض العلماء وكيفية حلها بأسلوب التفكير العلمي.

5. نشر ثقافة الأمن الفكري بين جميع المعنيين والعاملين في داخل المدرسة وخارجها: من خلال قنوات التواصل المختلفة وصولاً للإدارات المدرسية، لبيان أهمية الأمن الفكري، وضرورة المتابعة والاطلاع على كل جديد. مثل إنشاء مراكز متخصصة، أو دوائر مستقلة بالأمن الفكري، والإشراف عليه؛ لتسهيل المهام من قبل الإدارة التعليمية للباحثين. كذلك العمل على تخصيص جوائز تشجيعية للتربويين الذي يقومون بتنمية الأمن الفكري من خلال عملهم، مع التقييم المستمر حول مدى تنمية الإدارة المدرسية للأمن الفكري وأثر ذلك في التغلب على المشكلات المتعلقة به. بالإضافة إلى ضرورة الحرص على توفير الدعم المادي والمعنوي للإدارة المدرسية؛ من أجل تسهيل نشر الأمن الفكري ومتابعة قضاياها المختلفة.

6. إعداد دليل عمل استرشادي توضيحي يساعد الكوادر الإدارية بالمدارس في فهم أهمية الأمن الفكري يتضمن إجراءات وآليات تفعل الأمن الفكري، مع ضرورة تضمين الدليل كل الأهداف والمهام والأدوار المنوطة بالجميع، ومعايير القياس والتقييم.
7. تنمية المهارات المعرفية والفنية اللازمة في تنمية الأمن الفكري لدى الهيئة الإدارية والتدريسية من خلال التدريب المستمر، وتقديم البرامج التدريبية المتنوعة والمتجددة، مع إيجاد قنوات تواصل تربط بينهم وبين الجهة المركزية، لتقديم الدعم اللازم والفوري لهم.
8. إعداد وإدراج أنشطة وفعاليات مدرسية خاصة بالأمن الفكري ومضامينه من ضمن أنشطة المدرسة بحيث تتناسب والمراحل التعليمية المختلفة وخصائص الطلبة فيها؛ بحيث تكون مبنية على أهداف وأسس علمية ومعرفية واجتماعية وغيرها، وقابلة للتطوير وللقياس والتقييم. ويمكن أيضًا دمج مضامين الأمن الفكري ومواضيعه داخل مقررات التربية الإسلامية ومناهج التربية الوطنية.
9. تدريب المعنيين من الإداريين التربويين وتزويدهم بالمهارات المطلوبة لتفعيل الأمن الفكري لدى الطلبة، وبيان أهميته للجميع: من خلال ترتيب أولويات وتنفيذ دورات منتظمة ومناسبة حولها، مع الاستمرار في توفير الفرص التدريبية للجميع لتنمية مهاراتهم. كذلك تقديم برامج تدريبية تتضمن ورش عمل وحلقات نقاش متنوعة، وإعداد نشرات خاصة بالأمن الفكري وأبعاده تطرق إلى تجارب عربية وعالمية، بالإضافة إلى إعداد دورية منتظمة لتزويد الحقل التربوي بالمواضيع المتعلقة بهذا الجانب. وكذلك الحرص على عرض القضايا المتعلقة بالأمن الفكري من واقع الحقل التربوي، للتوصل إلى إجراءات ابتكارية بهدف التطوير والتحسين والمعالجة.
10. تضمين الجدول المدرسي بحصة أسبوعية خاصة للأمن الفكري، من خلالها يتم مناقشة أهم القضايا المتعلقة به، والوقوف على أهم التطورات والتغيرات في هذا الجانب. وأيضًا يمكن إدراج يوم بالفصل الدراسي تقام فيه فعاليات ومسابقات حول مواضيع الأمن الفكري كعلاج الانحراف الفكري وحول مخاطر التشدد والتطرف، وتوجيه أنشطة لزرع ثقافة التسامح وقيم السلام.
11. تقوية العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بهدف تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس، وذلك من خلال تقديم برامج ثقافية توعوية تهتم بالقضايا المحلية والعالمية، كإقامة محاضرات وندوات يقدمها نخبة من القيادات الأمنية كـ « جهاز الشرطة»، أو الجهات القانونية لمعرفة الحقوق والواجبات للفرد، وأيضًا من خلال إشراك الطلبة في حملات تطوعية تخدم المجتمع المحلي وتقوي أواصر العلاقة بينهم وبين أفراد المجتمع وتعزز المسؤولية في نفوسهم. بالإضافة إلى إقامة أيام مفتوحة من الفعاليات التربوية والترفيهية التي تعود إيراداتها المعنوية والمادية في المقام الأول للمجتمع المحلي.
12. تكوين لجنة مدرسية خاصة بالأمن الفكري من خلالها يتم تحديد مهام كل المشاركين فيها في ضوء أهداف واضحة، وتحديد الأداء المتوقع منهم، وفق معايير ومؤشرات محددة، والخروج بتقارير دورية عن مستجدات اللجنة ورفعها للجهات المعنية للمتابعة والتقييم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- البقمي، سعود بن سعد. (2008). درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة الرياض التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة مؤتة.
- التميمي، عماد والتميمي، إيمان. (2014). تعزيز ثقافة الحوار وآثارها التربوية والاجتماعية: رؤية إسلامية. الأردن: الجامعة الأردنية.
- الحراحشة، آيات بكر. (2017). دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة آل البيت.
- الحربي، سلطان بن مجاهد. (2011). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة، السعودية: جامعة أم القرى.
- خوالدة، محمود. (2004). الذكاء العاطفي والانفعالي. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- داوود، محمد حسن. (2017). أرضية المواطنة طريق الاستقرار: السلطنة نموذجاً. سلطنة عمان: جريدة عمان.
- الرواحية، بدرية أحمد. (2009). فعالية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في خفض سلوك التمرد السلبي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة. سلطنة عُمان: جامعة نزوى.
- الزهراني، عبد الرحمن بن أحمد. (2011). إسهام الارشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية تصور مقترح في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية: جامعة أم القرى.
- السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (2005). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- سويد، عبد المعطي. (2007). مهارات التفكير ومواجهة الحياة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- السويدي، خليفة علي وأبو النور، أحمد أنور وشاكر عبد الحميد. (2005). مهارات التفكير. أبو ظبي: مطبعة جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- صفرار، عبد الله بن محمد بن بخيت. (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة الشروق الأوسط.
- الصقعي، مروان صالح. (2009). أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري: المفاهيم والتحديات. الرياض: جامعة الملك سعود.
- الصمادي، هند سمعان. (2016). دور المدرسة في تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها في ظل الربيع العربي، دراسة ميدانية. السعودية: جامعة القصيم.
- الطعاني، ورود معروف محمد. (2015). دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: جامعة اليرموك.
- عابدين، حمد عبد القادر. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة. عمان: دار الشروق.
- العتيبي، سعد صالح. (2008). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية: جامعة أم القرى.
- العتيبي، سهل بن رفاع. (2009). دور خطب الجمعة والعيدين في تعزيز الأمن الفكري. السعودية: جامعة الملك سعود.
- العمرى، فضل طلال. (2012). الأمن الثقافي في الخليج العربي: قطر نموذجاً. القاهرة: دار هلا للنشر والتوزيع.

فحجان، نصر خليل. (2012). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

فخرو، علي. (2016). دور المدرسة في تنمية ثقافة المجتمع، من كتاب مسؤولية المدرسة في تنمية الثقافة. الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

الفريدي، محمد بن عبد الرحمن. (2016). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرّفين التربويين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية: جامعة أم القرى.

القاسم، محمد محمود حسن وعاشور، محمد علي. (2016). دور مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 15، 389-425.

الكندري، جاسم يوسف (2014). إسهام المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلابها: دراسة تحليلية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - الكويت، 43 (164)، 193-229. تاريخ الاسترجاع 1 يونيو 2018م استرجع من: <http://search.mandumah.com/Record/809206>

محمد، عبد الناصر راضي (2013). دور الجامعات في تفعيل الأمن الفكري والتربوي لطلابها. المجلة التربوية-جامعة جنوب الوادي، 33، 80-140.

المركز العربي للبحوث التربوية لدولة الخليج. (2014). تعزيز القيم في مناهج التعليم العام دراسة مسحية عن التجارب والممارسات الإقليمية والعالمية في مجال التربية القيمية. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

المشرفية، بدرية بنت حمد. (2013). آليات مقترحة لتفعيل ممارسات مديري المدارس في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة بسلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة. سلطنة عُمان: جامعة السلطان قابوس.

المعمري، سيف والمسروري، فهد. (2016). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة من وجهة نظر طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان. مجلة التربية، 30 (119)، 177-213.

الموسى، أروى. (2013). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

نور، أمل محمد أحمد. (2007). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

الهنائية، مريم بنت هاشل. (2015). آليات مقترحة لتفعيل ممارسات الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة بسلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة. سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.

وزارة التربية والتعليم. (2006). فلسفة التعليم في سلطنة عمان. مسقط: مجلس التعليم.

وزارة التربية والتعليم. (2006). من الانطلاق إلى النجاح: التعليم للجميع في سلطنة عُمان (1970-2005). سلطنة عُمان: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم. (2017). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. سلطنة عُمان: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم. (2017). لائحة شؤون الطلاب. سلطنة عُمان: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم واتحاد المنظمات التربوية النيوزيلندية. (2017). تقييم النظام التعليمي لسلطنة عُمان (الصفوف 1-12) دراسة مشتركة بين وزارة التربية والتعليم واتحاد المنظمات التربوية النيوزيلندية. سلطنة عُمان: وزارة التربية والتعليم.

وزارة الشؤون القانونية. (2018). النظام الأساسي للدولة، المادتان 28 و29. سلطنة عمان: وزارة الشؤون القانونية، تاريخ الاسترجاع 2018/2/30 <http://www.mola.gov.om/basicstatute.aspx>

اليوسف، يحيى عبد الخالق. (2015). تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية. 29 (115)، 313-357.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- AlMaamari, S. & Menter, A. (2013). Citizenship education: Students' perceptions of teachers, social studies in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Studies -Sultanate of Oman*, 7(4), 446-461.
- Call, M. (2004). *Intellectual Safety and Epistemological Position in the College Classroom*. New York: Cornell University.
- Guzzetti, J., & Wayne, W. (2004). Examining Intellectual Safety in the Seine Classroom. *Journal of Research in Science teaching*, 33(1), 65-98.
- John, T. (2016). *You can't do it alone*. New York, USA: Rowman & Littlefield publishers.
- Schrader, D. E. (2004). Intellectual safety, moral atmosphere, and epistemology in college classrooms. *Journal of Adult Development*, 11(2), 87-101.
- Nakpodia, E. (2010). Culture and Curriculum Development in Nigerian Schools. *African Journal of History and Culture*, 2(1), 1-9.

تاريخ التسليم: 2019/2/20

تاريخ استلام النسخة المعدلة: 2019/5/28

تاريخ القبول: 2019/5/30